مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Science
Available at:
https://repository.sustech.edu/

الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى الطلاب الموهوبين بمدارس الموهبة والتميز الثانوية بولاية الخرطوم

روحية عبدالله عبدالكريم صالح [١] عبدالرزاق عبدالله البوني [٢]

ملخص :

هدف هذا البحث إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والمشكلات السلوكية لدى الطلاب الموهوبين بمدارس الموهبة والتميز بالمرحلة الثانوية بولاية الخرطوم والتعرف على الفروق في الذكاء الاجتماعي والمشكلات السلوكية التى تعزى لمتغير النوع واتبع الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي وتكونت العينة من (١٦٦) طالب وطالبة (٨٣) ذكر و(٨٣) أنثى من طلاب مدارس الموهوبين بولاية الخرطوم تم اختيارهم كعينة كلية وتم تطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي من إعداد ابراهيم باسل أبوعمشة (٢٠١١) ومقياس المشكلات السلوكية من اعداد الباحثين وتم تحليل البيانات بواسطة برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية بإستخدام الأساليب الأحصائية التالية: اختبار (ت) لعينة مستقلة واختبار (ت) لعينتين مستقلتين واختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا و معامل الفا كرونباخ ومعامل ارتباط بيرسون وتوصلت الباحثة الى النتائج التالية : يتسم الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب الموهوبين بمدارس الموهبة والتميز بالمرحلة الثانوية بولاية الخرطوم بالإرتفاع و تتسم المشكلات السلوكية لدى الطلاب الموهوبين بمدارس الموهبة والتميز بالمرحلة الثانوية بولاية الخرطوم بالإنخفاض ولاتوجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والمشكلات السلوكية وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع لصالح النوع (أنثى) وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح النوع (ذكر) وبناءً على نتائج البحث قدمت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات من أهمها: وضع برامج ارشادية وقائية على أسس نفسية من لتعزيز الذكاء الاجتماعي وخفض المشكلات السلوكية لدى طلاب الموهبة والتميز بالمدارس الثانوية ولاية الخرطوم.

الكلمات المفتاحية :الذكاء الاجتماعي ،المشكلات السلوكية ، الموهوبين

١-باحثة ودارسة دكتوراه -قسم علم النفس كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

٢-أستاذ مشارك - قسم علم النفس كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

ABSTRACT

This research aimed to identify the relationship between social intelligence and behavioral problems among gifted students in gifted and excellence schools at the secondary level in Khartoum State, and to identify the differences in social intelligence and behavioral problems according to the gender variable. The researchers followed the descriptive correlational approach. The sample consisted of (١٦٦) male and female students, (٨٣) males and (٨٣) females from gifted schools in Khartoum State. They were selected as a total sample. The social intelligence scale prepared by Ibrahim Basil Abu Amsha (٢٠١١) was applied, as well as the behavioral problems scale prepared by the researchers. The data were analyzed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program using the following statistical methods: t-test for an independent sample, t-test for two independent samples, ANOVA, Cronbach's alpha coefficient, and Pearson's correlation coefficient. The researcher reached the following results: Social intelligence among gifted students in gifted and excellence schools at the secondary level in Khartoum State is characterized by high levels, and behavioral problems among gifted students in gifted and excellence schools at the secondary level in Khartoum State are characterized by low levels. There is no statistically significant correlation between social intelligence and behavioral problems. There are statistically significant differences in social intelligence according to the gender variable in favor of gender (female). There are statistically significant differences in behavioral problems according to the gender variable (male, female) in favor of gender (male). Based on the research results, the researcher presented some recommendations and proposals, the most important of which are: developing preventive guidance programs on psychological foundations to enhance social intelligence and reduce behavioral problems among gifted and excellence students in secondary schools in Khartoum State.

Keywords: social intelligence, behavioral problems, gifted

المقدمة:

ولأهمية الذكاء الاجتماعي في شخصية الموهوبين والمتفوقين باعتباره من أحدث أنواع الذكاءات المتعددة التي ظهرت في مجال علم النفس، والذي أثار إهتماماً كبيراً لفعإلى تطبيقاتها العلمية التي أثبتت نجاحها في تطوير مهارات الفرد لمواجهة متطلبات وتحديات ومستجدات العصر، وذلك لأن الذكاء الاجتماعي تتمثل في قدرة الفرد على مراقبة مشاعره ومشاعر الآخرين وإدارة إنفعالاته وتوظيفه، وتعد هذه السمة من السمات التي تسهم في توافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين. (الداهري، والعبيدي، ١٩٩٩م، ٥٨-٦٠).

ونظراً لأن الموهوبين في أي مجتمع من المجتمعات هم الثروة الحقيقية بل كنوزه الفعلية وعليهم تنعقد الآمال في حل المشكلات في إرتياد آفاق المستقبل وتطوير سبل الحياة في مختلف مجالاتها، والموهوبين والمتفوقين بالرغم من الخصائص والسمات التي تميزهم من قدرات ومواهب ومهارات تشير بعض الدراسات بأنهم أكثر عرضة للمشاكل النفسية والاجتماعية والتي تنعكس بدورها في مشكلات سلوكية (كالعدوان والعناد وسوء التوافق والصراع، والسخرية والغرور، التدخين وغيرها). (الخالدي، ٢٠٠٣، ٢١٧).

ولكونهم طلاب المرحلة الثاوية تمثل سنوات مرحلة المراهقة، وهي تمثل مرحلة حرجة من عمر الفرد، وفيها يسعى الأفراد إلى توثيق هويهم النفسية وتعزيز مكانتهم الاجتماعية، وقد يواجه الطالب في هذه المرحلة الكثير من الأزمات والمشكلات والتي تتطلب منهم مواجهتها أو التكيف معها، مما يعني أنهم بحاجة إلى تطوير مهارات توافقية نفسية وإجتماعية بجانب المهارات المعرفية (فهمي، ١٩٩٤م، ص ١٠٤-١٠٦).

مما يستدعى ذلك حتمية وجود دراسات وأبحاث لمعرفة المشكلات السلوكية لتقديم البرامج الإرشادية والتوجيهية والتدريبية المناسبة، ولذا أهتم الباحثان في هذا البحث بالكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي بالمشكلات السلوكية لدى الطلاب الموهوبين بالمدارس الثانوية ولاية الخرطوم.

مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحثين في مجال التعليم واحتكاكهما وتفاعلمهما مع الطلاب الموهوبين لاحظا أن هؤلاء الطلاب تعاملهم وتفاعلهم مع الطلاب والمعلمين قد يعكس مستوى غير طبيعي في الذكاء الاجتماعي لا يتسق مع الذكاء العام خصوصا وأن الذكاء يقتصر على الجانب المعرفي وقد يترتب على ذلك التفاعل الاجتماعي ومشكلات يعاني منها المعلمون في مداس الموهوبين

وتتلخص مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس إلى:

هل توجد علاقة بين الذكاء الاجتماعي والمشكلات السلوكية لدى الطلاب الموهوبين بالمدارس الثانوية للموهبة والتمييز ولاية الخرطوم ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية.

١. ما هي السمة العامة للذكاء الاجتماعي لدى الطلاب الموهوبين.
٢. ما هي السمة العامة للمشكلات السلوكية لدى الطلاب الموهوبين
٣. هل توجد علاقة بين الذكاء الاجتماعي والمشكلات السلوكية لدى طلاب الموهبة والتمييز بالمدارس الثانوية ولاية الخرطوم.
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الموهبة والتميز بالمدارس الثانوية ولاية الخرطومتبعاً لمتغير النوع .
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى طلاب الموهبة والتميز بالمدارس الثانوية ولاية الخرطوم تبعاً لمتغير النوع .

فروض البحث:

١. يتسم الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الموهبة والتمييز بالمدارس الثانوية ولاية الخرطوم بالإرتفاع.
٢. تتسم المشكلات السلوكية لدى طلاب الموهبة والتمييز بالمدارس الثانوية ولاية الخرطوم بالإرتفاع.
٣. توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والمشكلات السلوكية لدى طلاب الموهبة والتمييز بالمدارس الثانوية ولاية الخرطوم.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الموهبة والتمييز بالمدارس الثانوية ولاية الخرطوم تبعاً لمتغير النوع .

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشاكل السلوكية لدى طلاب الموهبة والتمييز بالمدارس الثانوية ولاية الخرطوم تبعاً لمتغير النوع.

أهمية البحث:

١. تنبع أهمية البحث من أهمية دراسة الموهبة والإبداع وقيمته الوظيفية في التغلب على المشكلات والتحديات في المجالات المختلفة (سياسية وإقتصادية وأخرى).
٢. وأهمية البحث تأتي من أهمية الذكاء الاجتماعي بإعتباره من أهم أنواع الذكاءات المتعددة والحديثة نسبياً في مجالات علم النفس، ولما له من علاقة وثيقة بنجاح الفرد في حياته الاجتماعية والأكاديمية والمهنية وغيرها.
٣. أهمية شريحة البحث الذي نتناوله بالدراسة من حيث أنهم طلاب المرحلة الثانوية ولحساسية المرحلة النمائية (مرحلة المراهقة) ومما يواجههم من مشكلات سلوكية مختلفة.
٤. تكمن أهمية هذا البحث في موضوعها، وما تقدمه للمجتمع وما تضيفه للمعرفة ، ويمكن أن تسهم في إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المستقبلية التي تهتم بمشكلات الموهوبين السلوكية.
٥. نسبة الدراسات التي تناولت الذكاء الاجتماعي والمشكلات السلوكية قليلة قياساً بمجالات أخرى ذات الإهتمام على حد علم الباحثين وأكثر الدراسات التي أجريت على الموهوبين تركزت على دراسة القدرات العقلية والتحصيل الأكاديمي.
٦. كما تكمن أهمية البحث الحالى في أهمية نتائجها التي يمكن أن تسهم في تلبية حاجات الموهوبين والمتفوقين بحل المشكلات السلوكية التي تتعلق بالجانب النفسي والاجتماعي، وذلك مما يساعد المهتمين والمربيين في تقديم الخدمات التدريبية والبرامج الإرشادية والتوجيهية للطلاب الموهوبين والمتفوقين بمدارس الموهبة والتميز.

أهداف البحث:

١. التعرف على السمة العامة للذكاء الاجتماعي والمشكلات السلوكية لدى طلاب الموهبة والتمييز بالمدارس الثانوية ولاية الخرطوم.
٢. التعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والمشكلات السلوكية لدى طلاب الموهبة والتميز بالمدارس الثانوية ولاية الخرطوم.

٣. التعرف على الفروق في الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الموهبة والتميز بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم تبعاً للنوع (ذكور، إناث).

٤. التعرف على الفروق في المشكلات السلوكية لدى طلاب الموهبة والتميز بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم تبعاً للنوع (ذكور، إناث)، والمستوى الدراسي .

مصطلحات البحث:

تعريف الذكاء الاجتماعي:

وهو القدرة على إدراك الحالات المزاجية للآخرين ومشاعرهم والتصرف بلباقة في ضوئها، ويعتمد على حساسية الفرد وفهمه لتعبيرات الوجه والأصوات والإيماءات والقدرة على الإستجابة بفاعلية لتلك الإيماءات بطريقة برجمائية لضمان التأثير الجيد في الآخرين وتوجيه سلوكهم. (جابر، ٢٠٠٣ص ١١).

إجرائياً:

ويعرف الباحثان الذكاء الاجتماعي إجرائياً بأنها يتمثل (في الدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس المستخدم في هذا البحث).

تعريف المشكلات السلوكية:

هي مجموعة من الأفعال المتكررة الحدوث بشكل تتميز بالشدة تتجاوز الحد المقبول للسلوك المتعارف عليه وتبدو في شكل أقراض قابلة للملاحظة من جانب المحيطين بالطفل خلال النشاط اليومي. (السيد،٢٠٠٠م، ص ٣٢٧)

إجرائياً:

يعرفه الباحثان بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب أي المفحوص في إختبار أو المقياس المخصص لقياس المشكلات السلوكية المستخدم في هذا البحث.

الطلاب الموهوبين:

ويعرف الموهوب بأنه (الشخص الذي يحقق أداءً متميزاً مقارنة مع أداء أفراد مجموعته العمرية في بعد أو أكثر من الأبعاد الرئيسة التي تمثل السمات العقلية والشخصية التى تميز الموهوب عن غيره)(صبحي وقطامي ١٩٩٢ ص٢٠)

الحدود الدراسية:

الحدود المكانية: مدرسة البرفيسور التجاني الماحي الثانوية بالخرطوم – مدرسة محمد سيد حاج الثانوية بأمدرمان– مدرسة عبدالله الطيب الثانوية ببحري.

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة الميدانية في الفترة من ١١الى ٢١أغسطس ٢٠٢٢

الاطار النظري والدراسات السابقة :

الموهبة:

لقد تطور مفهوم الموهبة أو التفوق عبر العقود الماضية، إذ كان الاعتماد الأساسي في تحديد الموهبة على اختبارات الذكاء التقليدية المعنية واختبارات التحصيل الدراسي فكان الفرد يعتبر موهوباً إذا كان أداؤه أعلى من (١%) من المجتمع المدرسي مقاساً باختبارات الذكاء أو التحصيل ونتيجة لأبحاث العلماء فقد تم التأكيد على وجود عدد من القدرات هي المسئولة عن تحديد الموهوبين (القمش، ٢٠١٣م، ص ٢٧).

ومع تقدم الأبحاث في مجالات الموهبة تنادى الباحثين بضرورة أن يتضمن الكشف والتعرف على الموهوبين اختبارات تقيس خصائص تميز الأفراد الموهوبين أو المتفوقين (النافع والقاطعي، ٢٠٠٠م، ص ١٤٠).

وأن الاهتمام برعاية الموهوبين والمتفوقين وتقديرهم بما يتلاءم وقدراتهم ضرورة حتمية واستراتيجية مهمة من استراتيجيات التنشئة في مجتمعاتنا وذلك أنهم ثروة حقيقية في عصر تفجر المعلومات والزخم الهائل للتقنية وأن موضوع دراسة ورعاية الموهوبين قد لاقى اهتماماً في عدد كبير من دول العالم مما أدى للاهتمام بالحاجات التربوية للتلاميذ الموهوبين والمبدعين، ووضع المقررات وإتباع الأساليب

المختلفة للكشف عن الموهوبين وأتباع الأساليب والأنشطة المتخصصة التي تختلف عن برامج الأطفال العاديين (عبدالواحد، ٢٠١٠م، ص ١٩).

ومما لا شك فيه أن الموهبة تمثل تميزاً ملحوظاً في جانب معين أو أكثر من تلك الجوانب التي تمثل مجالات أساسية لها، وعادة ما تكون مصحوبة بقدر مناسب من الابتكارية يمكن ذلك الشخص بموجبه من تقديم أفكار جديدة وحلول جديدة لمشكلات قائمة كما أنها بجانب ذلك تتطلب نسبة ذكاء مرتفعة وعليه عرف مارلاند marland ١٩٧٢م، الموهبة بأنها تبدأ على هيئة استعداد فطري لدى الفرد ومن شأنه أن يميز أداءه عن آقرانه في مثل سنه وفي جماعته الثقافية (محمد، ٢٠٠٥م، ص ١٧).

مفهوم الموهبة:

لقد أختلف الباحثون في تعريفهم للموهبة والتفوق واستخدموا مصطلحات أخرى للدلالة على نفس الفئة مثل التفوق والإبداع العبقرية، التمييز إلا أن مصطلح الموهبة هي الأكثر استخداماً بين الباحثين وهذه الاختلافات تنتج من اختلافات الباحثين حول مجالات التفوق حيث ذكر بعضهم في مجال القدرة العقلية العامة، والبعض الآخر على القدرات الخاصة والبعض على التحصيل الأكاديمي والإبداع والبعض على خصائص وسمات الشخصية (جروان، ١٩٩٩م، ص ٤٣).

تعريف الموهبة لغوياً:

تعريف لسان العرب للموهبة: (هب، وهباً، ووهوب، والاسم الموهب والموهبة وتواهبوا أي وهب بعضهم لبعض وواهبه موهبة يهبه، أي يعطيه شيئاً) (محمدعلي، ٢٠١٠م، ص ٢٤).

ويشير من الناحية اللغوية: المعاجم العربية والانجليزية على أن الموهبة تعتبر قدرة أو استعداداً فطرياً للفرد (جروان، ٢٠٠٢، ص ١٠).

تعريف مفهوم الموهبة اصطلاحاً:

الطفل الموهوب هو كما أوردته الجمعية الأمريكية للدراسات التربوية ١٩٥٨م (ومن يظهر امتيازاً مستمراً في أدائه في أي مجال له قيمة) وفي تعريف آخر للجمعية الأمريكية هو (من يتمتع بذكاء رفيع

يضعه في الطبقة العليا التي تمثل أذكى من ٢% ممن هم في سنه من الأطفال) (عبد الواحد، ٢٠١٠م، ص ٣٠).

الذكاء الاجتماعي :

أهتم علماء النفس بموضوع الذكاء منذ قرن من الزمان واختلفوا في تصوره وفي تعريفه وفي ما قدموا من نظريات عقلية لتوضيح التنظيم العقلي ولكنهم اتفقوا على أن الذكاء صفة عقلية موجودة بمقدار يمكن قياسه وان هذا المقدار يختلف من فرد لآخر ومن جماعة لأخرى (جابر، ١٩٩٧م، ص ٤).

وأشـــار عالم النفس جاردنر (١٩٨٣م، GARDNER) من خلال نتائج أبحاثه على الدماغ أن بعض الخصـائص المميزة مثل القدرة على حل المشـكلات وامتلاك مهارات جسـدية أو موسـيقية والقدرة على كيفية إنتاج شيئ معين كانت من خصـائص لأفراد لم تكن درجات ذكائهم مرتفعة، وتوصـل جاردنر من خلال أبحاثه أن كل فرد يمتلك سبع أنواع من الذكاءات أو القدرات وقد أضـاف إليها فيما بعد ذكاءاً ثامناً وتلك الذكاءات تتمثل في الأنواع الآتية:

إن الذكاء الاجتماعي يتمثل في إمكانية الفرد على التخلص من المواقف المحرجة ويتمثل في إمكانية الشـــخص على إقناع من حوله والتكيف معهم ويتمثل في التخطيط للوصـــول إلى أهداف الفرد الذاتية، وقد يخرج الذكاء الاجتماعي إلى معان متعددة فيقال أحياناً إن هذا الشـــخص دبلوماســـي أو صـاحب أتكيت، أي أنه يحاول أن لا يصـطدم بالأشـخاص ولا يواجههم بما يكرهون، وبذلك لا يفقد أحداً من الأطراف ويبقى الذكاء الاجتماعي نسـبياً بعيداً عن الحقيقة وقولها، أن الذكاء الاجتماعي يعتبر كأي وسيلة من وسـائل الحياة يمكن أستخدامها بالطريق الإيجابي ويمكن أن تستغل بالطريقة السلبية وإذا تم أسـتخدام الذكاء الاجتماعي بطريقة سـليمة وصـحيحة فإننا سـنحصـل على نتائج جيدة من العلاقات الاجتماعية والعلاقات الودية (غباري، أبو شعيرة، ٢٠١٠م، ص ٢٠١)

ويتفق الباحثان مع رأي (أبو عمشـة، ٢٠١٣م) باعتباره موضـوع الذكاء الاجتماعي من المواضـيع الهامة في مجال علم النفس، وإن إهتمام علماء النفس بدراســـته لدليل على أهمية هذا النوع من الذكاء لدى الشخص وبتسارع التغيرات الاجتماعية الحاصلة للمجتمعات وتقدمها إزدادت التحديات الاجتماعية للفرد، والذكاء الاجتماعي بكونه سلوك يمكن ملاحظته وممارسـة أدبياته يمكن القول فلاناً ذكي اجتماعياً وفلاناً

ليس ذكي إجتماعياً حيث الشـــخص بذكاءه الاجتماعي ومدى قدرته على إحداث إنطباع معين لدى الأخرين وما يميزه من سلوكيات إجتماعية ناجحة وفعاله ومرغوب بها يتميز في المجتمع الخاص به.

المشكلات السلوكية :

تمثل المشكلات السلوكية في العصر الراهن ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، ولم يعد مقصوراً على الأفراد إنما أمتد ليشمل الجماعات والمجتمعات سواء تعلق الأمر بالعدوان او الأعتداء والعداونية، والإرهاب وغيرها فإنها جميعها تشير إلى مضمون واحد هو السلوك المضاد للمجتمع في أبعد أشكاله الامر الذي جعل المشكلات السلوكية تتسع وأسبابه تتعدد وهو ما دل عليه استكشاف المجالات المختلفة السوسيولوجية والانثروبولوجية والسيكولوجية الذي تناول المشكلات السلوكية بالتدقيق والتشريح والتشخيص أفضى إلى تقسيمها إلى مشكلات مدرسية ومشكلات أسرية ومشكلات الإدمان وكلها تدخل ضمن السلوك الاجتماعي (بركو، ٢٠١٠م، ٢٨).

وتتضمن المشكلات السلوكية مدى كبير من الأنشطة التي تصور عن المراهقين كالأفعال العدوانية والسرقة والكذب والترخيب للممتلكات العامة والخاصة والانحرافات الجنسية والتدخين على الرغم من تنوع وتعدد هذه السلوكيات فإنها غالباً ما تحدث مع بعضها البعض وتعتبر مثل هذه السلوكيات جميعها خرق القواعد الاجتماعية وتوقعات الأخرين ولا تتمثل لها كما يعكس معظمها أفعالاً توجه ضد البيئة سواء مادية أو اجتماعية (محمد، ٢٠٠٣م، ص ١٧).

وتعتبر المشكلات السلوكية أنماط من السلوك المتكرر والمستمر والذي يتضمن الاعتداء على ممتلكات الآخرين، وعلى المعايير الاجتماعية وتظهر هذه السلوكيات في المنزل والمدرسة والمجتمع المحلي، وتشمل هذه المشكلات السلوكية مجموعة متنوعة من السلوكيات غير سوية مثل العدوان والسرقة والكذب والتخريب المتعمد للممتلكات العامة أو الخاصة، فالخيط الدقيق الذي يربط بين هذه السلوكيات هو الاعتداء على المعايير الاجتماعية وعلى الحقوق الأساسية للآخرين وهي تمثل سلوكيات مناهضة أو مضادة للمجتمع وتكمن أهمية دراسة المشكلات السلوكية في أنها تتنبأ بحدوث أحد الاضطرابات الشخصية في المجتمع وأن الاضطرابات تختلف عن المشكلات السلوكية كالكذب أو السرقة أو غيرها في عاملين هما التكرار والحدة فتكرار هذه السلوكيات بصورة مستمرة وحادة تشير إلى وجود اضطرابات (الختاتنة، ٢٠١٢م، ص ٢٠٤).

ولذلك أكد العلماء أن المشاكل السلوكية هي تعبير صادق عما يختلج في دواخلهم من مرارة وآلم نفسي أو حزن أو أعتراضات وهي أصدق صورة عن سلوك الأهل تجاههم وأصدق تعبير عن معاناتهم الشخصية فالمشكلات السلوكية كثيرة فأختار الباحثان منها الأكثر شيوعاً بين الطلاب المراهقين كالعدوان والكذب والسرقة والتنمر والمخدرات والانحرافات الجنسية.

الدراسات السابقة :

دراسة الزغول وآخرون (٢٠١٥) هدفت إلى الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى عينة من الموهوبين والعاديين بالمرحلة الثانوية بالبحرين والكشف عن الفروق فيه تبعاً للنوع والمسوى الدراسي واشتملت العينة على(٦٢) طالب وطالبة من الموهوبين و(٧٢) طالب وطالبة من العاديين واستخدم الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي من اعداد الباحثين بعد التاكد من الدلالات السيكومترية، واظهرت النتائج ان مستوى الذكاء الاجتماعي كان مرتفعاً وأعلى من المتوسط الفرضي لدى الموهوبين، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فيه تبعاً للنوع والمستوى الصفي.

دراسة أبوهواش (٢٠١٢) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المشكلات التي تواجه الطلاب الموهوبين في مدينة الباحة، والتعرف على أثر متغيري الجنس والعمر الزمني على المشكلات وتكونت العينة من (١٠٧) طالب وطالبة من الموهوبين والمتفوقين الملتحقين بمدارس التعليم العام، وقد استخدم مقياس الكشف عن مشكلات الطلبة الموهوبين بصورته الاساسية من (١٠٣) فقرات توزعت على عشرة ابعاد، واظهرت النتائج، أن المشكلات التي تتعلق بعدم تحديد المناهج الدراسية لقدرات الطالب جاء في المرتبة الأولى ويليه المشكلات المتعلقة بتوقعات الموهوب ويليها المشكلات المتعلقة بسوء التكيف المدرسي ثم مشكلات الخوف من الفشل وظهرت النتائج أن الأناث يعانين من المشكلات بدرجة أكبر من الذكور في مجال الاحساس بالاحباط والعجز ومجال تدني مفهوم الذات الناتج عن الحساسية المفرطة، ووجود فروق دالة احصائياً لمتغير العمر الزمني لصالح الفئة العمرية (١٦. ١٨) بان هذه الفئة هم أكثر عرضة للمشكلات بالمقارنة مع الفئات العمرية الأصغر سناً.

دراسة الزعبي (٢٠١١) هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والسلوك العدواني باشكاله الأربعة (الجسدي، واللفظي، والغضب، والعدوانية) لدى الطلبة الموهوبين، وشملت العينة (١٦٨) طلبا وطالبة من المتفوقين من طلبة المدارس الثانوية من ثلاثة مناطق، واستخدمت الدراسة لقياس السلوك

العدواني الذي طوره بص بيري، كما تم تطوير واستخدام مقياس للقياس الذكاء الاجتماعي، واظهرت النتائج أن الطلبة المتفوقين يتمتعون بذكاء اجتماعي مرتفع (ذكور، واناث) واظهرت النتائج عن وجود علاقات ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين الذكاء الاجتماعي والسلوك العدواني الجسدي واللفظي لدى الطلاب الموهوبين.

دراسة حسونة (٢٠١١) هدفت الكشفت عن مشكلات وحاجات الطلبة الموهوبين وصفاتهم السلوكية في منطقة القصيم، تكونت عينة الدراسة من (٢١٠) طالب وطالبة من الموهوبين، وتم استخدام مقياس مشكلات الطلاب الموهوبين الطلبة المتميزين والغير متميزين، ومقياس السمات السلوكية للطلبة الموهوبين، واشارت النتائج إلى أن مشكلات الطلبة المتميزين جاء ترتيبها تنازلياً تبعاً لقيم المتوسط النسبي، مجال المشكلات الانفعالية أولاً ويليه مشكلات النشاطات ثم المشكلات الصحية، ثم المشكلات الاجتماعية ثم المشكلات الاسرية في المركز الأخير.

دراسة النواصرة (٢٠٠٨) هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الذكاء الاجتماعي والخلقي لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية مثل (الجنس، والعمر) والمستوى التعليمي للوالدين، وتكونت العينة من (٤٦١)طالب وطالبة من طلاب الصف السابع والأول الثانوي من مدارس الملك عبد الله للتميز ومدرسة اليوبيل للموهوبين في الاردن واستخدم مقياس الذكاء الاجتماعي والخلقي على متغير الجنس لصالح الإناث والمرحلة العمرية.

منهج واجراءات البحث

منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي الانه المنهج الانسب والاكثر شيوعاً في مجال العلوم الانسانية والمنهج الوصفي هو تشخيص علمي لظاهرة ما والتبصر بها كمياً برموز لغوية ورياضية وان عملية البحث لاتكتمل حتى تصف وتحلل وتفسر وتستخرج منها استنجات ذات الذلالة والغذى للمشكلة المطروحة ذاؤذ ٢٠١١ ٦ ١٠.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالية من جميع طلاب المرحلة الثانوية بمدارس الموهبة والتميز ولاية الخرطوم، والبالغ عددهم (١٦٦) طالبة وطالبة (٨٣) ذكور و(٨٣) إناث موزعين على ثلاث مدارس كالاتي.

جدول رقم (١) يوضح توزيع افراد مجتمع البحث بمدارس الموهبة والتميز الثانوية ولاية الخرطوم:

الرقم	اسم المدرسة	نوع المدرسة	نوع الطلاب		الموقع
			ذكور	اناث	
١	مدرسة عبدالله الطيب	مختلطة	٣٢	٢٢	الخرطوم بحري
٢	مدرسة التجاني الماحي	مختلطة	١٩	٢٩	الخرطوم
٣	مدرسة محمد سيد حاج	مختلطة	٣٢	٣٢	ام درمان

عينة البحث:

اختار الباحثان عينة الدراس بالطريقة الكلية للعينة حيث شملت العينة جميع طلاب الموهبة والتميز بالمدارس الثانوية ولاية الخرطوم (الخرطوم، الخرطوم بحري، ام درمان).

النوع:

الجدول رقم (٢) يوضح التوزيع التكراري لمتغير النوع

النوع	التكرار	التكرار النسبي
ذكر	٨٣	٥٠,٠٪

أنثى	٨٣	%٥٠,٠
المجموع	١٦٦	٪١٠٠,٠

يتضـح من الجدول السـابق أن في متغير النوع إحتل النوع (ذكر، أنثى) نفس النسـبةً بنسـبة (٥٠,٠%) لكل منهما.

شكل رقم (١) يوضح التوزيع التكراري لمتغير النوع

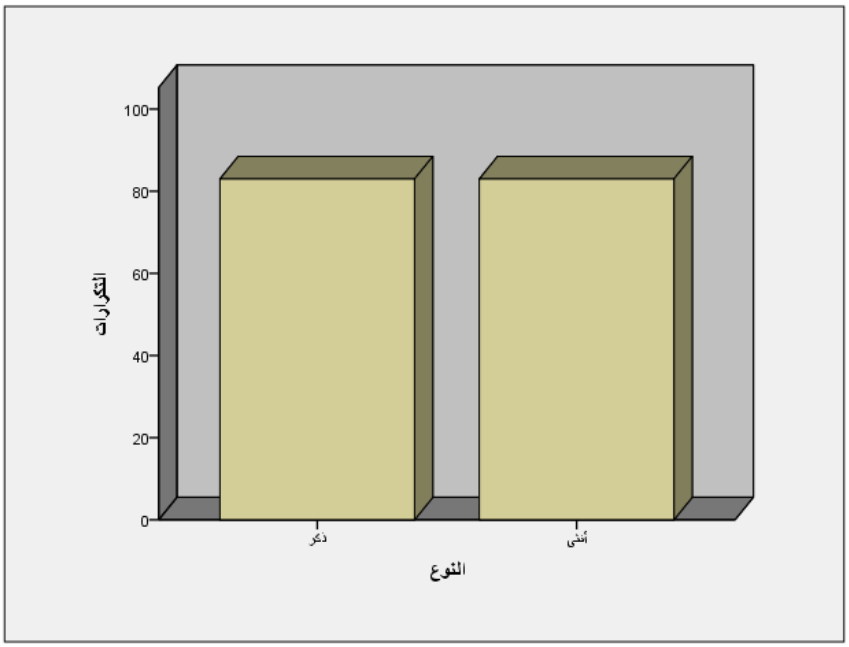

٢. المستوى الدراسي:

الجدول رقم (٣) يوضح التوزيع التكراري لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	التكرار النسبي
الأول	٧٥	%٤٥,٢
الثاني	٤٧	%٢٨,٣
الثالث	٤٤	٪٢٦,٥
المجموع	١٦٦	%١٠٠,٠

يتضح من الجدول السابق أن في متغير المستوى الدراسي إحتل المستوى الدراسي (الأول) النسبةً الأعلى من بين باقي النسب بنسبة (٤٥,٢%)، يليه في المرتبة الثانية المستوى الدراسي (الثاني) بنسبة (٢٨,٣%)، في حين إحتل المرتبة الدنيا المستوى الدراسي (الثالث) بنسبة (٢٦,٥%).

شكل رقم (٢) يوضح التوزيع التكراري لمتغير المستوى **الدراسي**

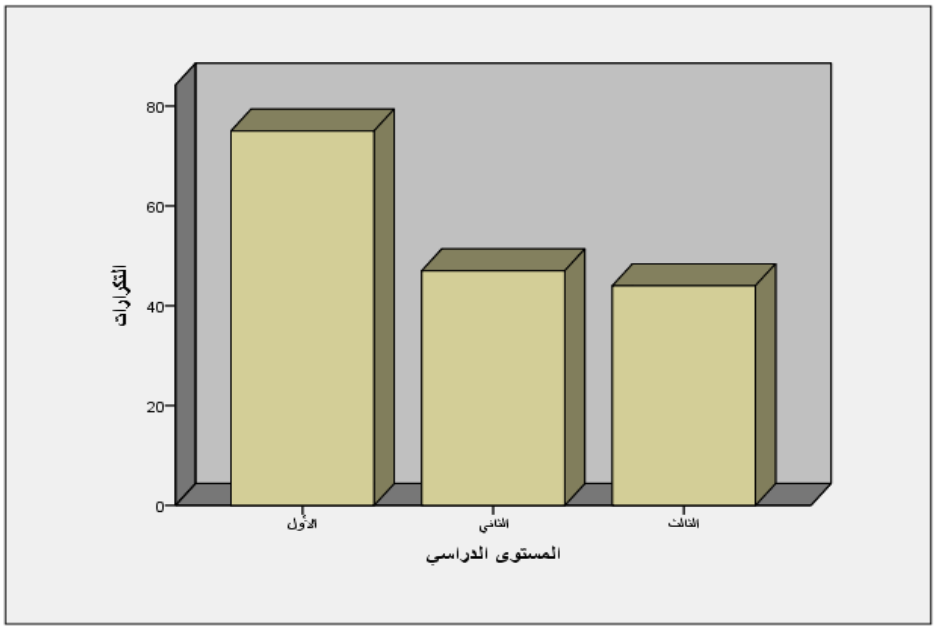

أدوات جمع البيانات:

الأداء هي الوسيلة أو الطريقة التي تستخدم في جمع المعلومات اللازمة لمعالجة مشكلة البحث والتحقق من صحة الفروض والوصول إلى أهداف البحث ذات المتغيرات المتعددة (عثمان، ٢٠١٧، ٩١). وفي الاطار النظري والدراسات السابقة العربية والاجنبية في هذا المجال وفي ضوء المتغيرات الأساسية تم استخدام المقاييس الاتية:

-مقياس الذكاء الاجتماعي = اعداد ابراهيم باسل ابوعشة (٢٠١١).

-مقياس المشكلات السلوكية = اعداد الباحثين.

مقياس الذكاء الاجتماعي:

وصف مقياس الذكاء الاجتماعي:

استخدم الباحثان لقياس الذكاء الاجتماعي في البحث الحالى مقياس الذكاء الاجتماعي من اعداد ابراهيم باسل ابوعمشة (٢٠١١) الذي تم تقنينه على البيئة الفلسطينية واختار الباحثان هذا المقياس للتطبيق في البيئة السودانية لانها تتفق مع أهداف البحث الحالي ويتلاءم مع الفئة العمرية لعينة البحث.

صدق المقياس:

الصدق الظاهري:

للتحقق من صـــدق المقياس قام الباحثان بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس بالجامعات السودانية الذين أوصوا باجراء بعض التعديلات وذلك بحذف أو اضافة أو تعديل لعبارات المقياس التي يراها المحكمون غير مناسبة أو أي ملاحظات أخرى.

الصق الذاتي :

وللتثبت من صدق مقياس الذكاء الاجتماعي حسب معامل ارتباط (بيرسونK. Person) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية، وبعد التطبيق اتضـــح أن جميع فقرات المقياس البالغة (٤١) فقرة صـــادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات إرتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠١.) ومســتوى دلالة (٠٥.) حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مســتوى الدلالة (٠١.) ومســتوى دلالة (٠٥.)

ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي:

وللتثبت من ثبات المقياس إستخدم الباحثان في حساب الثبات معادلة (الفاكرونباخ)، حيث تعد معادلة (الفاكرونباخ) من أساليب إستخراج الثبات. وقد إستخرج الباحثان الثبات بإستخدام هذه الطريقة حيث بلغت قيمة معامل الثبات العام (٨٠٤.) وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات جيد.

جدول (٤) نتائج إختبار ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء الاجتماعي

ت	المحور	قيمة معامل ألفاكرونباخ	عدد الفقرات	تسلسل العبارات في المقياس
١	القدرة على التعاون مع الآخرين	.٦٦٢	٩	من ١ إلى ٩
٢	التواصل الاجتماعي	.٧٧٩	١٠	من ١٠ إلى ١٩
٣	الإستجابة للآخرين	.٧٥١	١١	من ٢٠ إلى ٣٠
٤	التأثر والتأثير في المواقف الاجتماعية	.٨١٥	١١	من ٣١ إلى ٤١
المتوسط العام لنتائج اختبار ألفا كرونباخ لكل محاور مقياس الذكاء الاجتماعي		.٨٠٤	٤١	من ١ إلى ٤١

مقياس المشكلات السلوكية:

وصف مقياس المشكلات السلوكية:

مقياس المشكلات السلوكية من اعداد الباحثين قام الباحثان بتصميم مقياس المشكلات السلوكية في ضوء الاطلاع على الاطار النظري والدراسات السابقة وعدد من مقاييس المشكلات السلوكية في الدراسات السودانية كدراسة عفاف خلف الله (٢٠٠٦)، وعدد من الدراسات العربية منها دراسة خولة البلوي (٢٠١٥)، وتم وضع بنود مقياس المشكلات السلوكية على (٣٠) عبارة موزعة على خمس أبعاد وهي العدوان، الكذب، السرقة، التنمر، المشكلات الجنسية، والتدخين، بمعدل (٥) عبارات لكل بعد، وللمقياس ثلاثة استجابات (دائماً، واحياناً، ونادراً) وعلى الطالب المفحوص وضع علامة (✓) امام العبارة الذي يراه مناسباً معه.

صدق المقياس:

الصدق الظاهري:

للتحقق من صدق المقياس قام الباحثان بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس بالجامعات السودانية الذين أوصوا باجراء بعض التعديلات وذلك بحذف أو اضافة أو تعديل لعبارات المقياس التي يراها المحكمون غير مناسبة أو أي ملاحظات أخرى.

الخصائص السيكومترية لمقياس المشكلات السلوكية :

الصدق الذاتي :

وللتثبت من صدق مقياس المشكلات السلوكية حسب معامل ارتباط (بيرسونK. Person) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية، وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات االمقياس البالغة (٣٠) فقرة صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات إرتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠١.) حيث كانت القيم الاحتالية لها أقل من مستوى الدلالة (٠١.)

ثبات مقياس المشكلات السلوكية:

وللتثبت من ثبات المقياس إستخدم الباحثان في حساب الثبات معادلة (الفاكرونباخ)، حيث تعد معادلة (الفاكرونباخ) من أساليب إستخراج الثبات. وقد إستخرج الباحثان الثبات بإستخدام هذه الطريقة حيث بلغت قيمة معامل الثبات العام (٧٢٩.) وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات جيد.

جدول (٥) نتائج إختبار ألفا كرونباخ لمقياس المشكلات السلوكية

ت	المحور	قيمة معامل ألفاكرونباخ	عدد الفقرات	تسلسل العبارات في المقياس
١	السلوك العدواني	.٧٣٤	٥	من ١ إلى ٥
٢	سلوك الكذب	.٧٩١	٥	من ٦ إلى ١٠
٣	سلوك السرقة	.٨٠٥	٥	من ١١ إلى ١٥
٤	سلوك التنمر	.٦٤٢	٥	من ١٦ إلى ٢٠
٥	المشكلات الجنسية	.٧٦٣	٥	من ٢١ إلى ٢٥
٦	سلوكيات التدخين أو المخدرات	.٦٤٠	٥	من ٢٦ إلى ٣٠
	المتوسط العام لنتائج اختبار ألفا كرونباخ لكل محاور مقياس المشكلات السلوكية	.٧٢٩	٣٠	من ١ إلى ٣٠

إجراءات البحث:

لاجراء هذا البحث قام الباحثان باجراء الخطوات الاتية:

١- قام الباحثان بزيارات ميدانية لمدارس الموهبة والتميز الثانوية وذلك لجمع بعض المعلومات عن الطلبة الموهوبين .

٢- بدا الباحثان التطبيق الميداني للدراسة بعد حصولها من عميد كلية التربية جامعة السودان خطاب موجه إلى المدير التنفيذي للمجلس القومي لرعاية الموهوبين بمهمة تيسير تطبيق المقاييس في مدارس الموهبة والتميز الثانوية بمدارس الخرطوم .

٣- قام الباحثان بمقابلة مدراء مدارس الموهبة والتميز الثانوية وهي مدرسة عبدالله الطيب ببحري ومدرسة اتجاني الماحي بالخرطوم ومدرسة السيد محمد حاج بامدرمان ، وبدا الباحثان بتطبيق المقاييس وذلك بمساعدة المشرفة في كل مدرسة.

٤- ومن خلال توزيع استمارة البيانات الأولية والمقاييس المرفقة ببعضها على الطلبة الموهوبين وهو مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس المشكلات السلوكية بعد توضيح فكرة البحث واهميتها ونوع المقاييس المتبعة وسرية المعلومات وانه لغرض ثم توضيح التعليمات وطريقة الاجابة على المقاييس وضرورة الاجابة على جميع اسئلة المقاييس.

٥- بعد جمع الاستمارات تأكد الباحثان من أن جميع الاسئلة والعبارات قد تمت الاجابة عليها ليس هنالك استمارة تالفة وبعدها بدأ الباحثان باجراء عمليات التحليل الاحصائي لبيانات المقاييس.

الأساليب الاحصائية:

استخدم الباحثان برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

وتم استخدام الأساليب الاحصائية الاتية:

اختبار (ت) t test للعينة المستقلة.

اختبار (ف) anova لتحليل التباين الاحادي.

معامل الفا كرونباخ.

معامل ارتباط بيرسون.

عرض ومناقشة النتائج :

الفرضية الأولى: (يتسم الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الموهبة والتميز بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم بالإرتفاع).

الفرضية الصفرية *Null Hypothesis- H_0:* تعني أن الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الموهبة والتميز بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم يتسم بالإنخفاض.

الفرضـــية البديلة *Alternate Hypothesis* ـ H_1: تعني أن الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الموهبة والتميز بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم يتسم بالإرتفاع.

للتحقق من الفرضية الثانية قام الباحثان بحساب الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث لكل فقرة على حدة، ولإختبار وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين الوســـط الحســـابي المحسوب والوسط الحسابي النظري، إستخدم الباحثان إختبار (T). والجدول رقم (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) اختبار (ت) لعينة واحدة لقياس مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الموهبة والتميز بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم

الوسط الحسابي المحسوب	الوسط الحسابي الفرضي	قيمه (ت)	درجه الحرية	القيمة الاحتمالية
٢,١٩٠	٢,٠٠٠	١٣٦,٢٠٣	١٦٥	.٠٠٠

يلاحظ من الجدول رقم (٦) أن قيمة الوسط الحسابي المحسوب يساوي (٢,١٩٠) وهي أكبر من قيمة الوسط الحسابي الفرضي (٢,٠٠٠)، وأن القيمة التائية قد بلغت (١٣٦,٢٠٣) وأن قيمتها الإحتمالية كان مقدارها (.٠٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة (.٠٥)، إذن نرفض الفرض الصفري الذي ينص على أن الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الموهبة والتميز بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم يتسم بالإنخفاض، ونقبل الفرض البديل الذي ينص على أن الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الموهبة والتميز بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم يتســـم بالإرتفاع، وهذا يشـــير إلى أن الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الموهبة والتميز بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم يتسم بالإرتفاع.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراســة النواصــرة (٢٠٠٨) التي توصــلت إلى ان مســتوى الذكاء الاجتماعي كان مرتفعاً لدى الطلبة الموهوبين ونتيجة دراســـة الزغول (٢٠١٥) التي توصـــلت إلى أن مستوى الذكاء الاجتماعي كان مرتفعاً وأعلى من المتوسط الفرضي لدى الموهوبين ونتيجة ودراسة الزعبي (٢٠١١) التي توصلت إلى أن الطلبة المتفوقين يتمتعون بذكاء اجتماعي مرتفع

ويفســـر الباحثان هذه النتيجة بتمتع الموهوبين بذكاء اجتماعي مرتفع لامتلاكهم خصـــائص شخصية متميزة كمفهوم الذات وتقديره وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم وادارته والآخرين بوصفها مكونات مهمة للذكاء الاجتماعي، واجتمعت الدراســـات الحديثة على أن الموهوبين والتفوقين مقارنة بالعاديين يتمتعون باســـتقرار عاطفي واســـتقلالية ذاتية ومشـــاركة اجتماعية وحبهم لزملائهم والقيام بادوار قيادية (جروان، ٢٠٠٢، ٨٣) والذكاء الاجتماعي لايقتصـــر على فهم المشـــاعر وادراك العلاقات مع الآخرين بل يتعدي ذلك إلى كونه قدرة لحل المشـكلات والتي تحتاج إلى اسـتعددات خاصـة (كفافي وسـالم، ٢٠١٢، ٩٤) ولامتلاك الموهوبين تلك القدرات الخاصـــة يعطون دليلا على اقتدارهم على الاداء الرفيع في المجالات العقلية والابداعية والفنية والقيادية والاجتماعية (الشيخلي، ٢٠٠٥، ٢٥)،

الفرضية الثانية: (تتسم المشكلات السلوكية لدى طلاب الموهبة والتميز بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم بالإرتفاع).

الفرضـية الصـفرية *Null Hypothesis– H_o*: تعني أن المشـكلات السـلوكية لدى طلاب الموهبة والتميز بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم تتسم بالإنخفاض.

الفرضـية البديلة *Alternate Hypothesis ـ H_1*: تعني أن المشـكلات السـلوكية لدى طلاب الموهبة والتميز بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم تتسم بالأرتفاع.

للتحقق من الفرضـية الثانية قام الباحثان بحساب الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث لكل فقرة على حدة، ولإختبار وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين الوســـط الحســـابي المحسوب والوسط الحسابي النظري، إستخدم الباحثان إختبار (T). والجدول رقم (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) اختبار (ت) لعينة واحدة لقياس مستوى المشكلات السلوكية لدى طلاب الموهبة والتميز بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم

الوسط الحسابي المحسوب	الوسط الحسابي الفرضي	قيمه (ت)	درجه الحرية	القيمة الاحتمالية

١,٤٢٢	٢,٠٠٠	٥٧,٠٦٥	١٦٥	.٠٠٠

يلاحظ من الجدول رقم (٧) أن قيمة الوسط الحسابي المحسوب يساوي (١,٤٢٢) وهي أقل من قيمة الوسط الحسابي الفرضي (٢,٠٠٠)، وأن القيمة التائية قد بلغت (٥٧,٠٦٥) وأن قيمتها الإحتمالية كان مقدارها (.٠٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة (.٠٥)، إذن نقبل الفرض الصفري الذي ينص على أن المشكلات السلوكية لدى طلاب الموهبة والتميز بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم تتسم بالإنخفاض، ونرفض الفرض البديل الذي ينص على أن المشكلات السلوكية لدى طلاب الموهبة والتميز بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم تتسم بالإرتفاع، وهذا يشير إلى أن المشكلات السلوكية لدى طلاب الموهبة والتميز بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم تتسم بالإنخفاض.

اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبوهواش (٢٠١٢) التي توصلت إلى أن أكثر مشكلات الموهوبين تتعلق بعدم تحديد المناهج الدراسية لقدرات الموهوب وتوقعات الموهوب وسوء التوافق المدرسي والخوف من الفشل. وأشار حسونة (٢٠١١) الى ترتيب المشكلات على النحو التالي وهو المشكلات الانفعالية أولاً ويليه مشكلات النشاطات ثم المشكلات الصحية، ثم المشكلات الاجتماعية ثم المشكلات الاسرية في المركز الأخير.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن المشكلات السلوكية يتضمن التصرفات والافعال الغير مرغوبة اجتماعياً وهذا يتنافى مع خصائص الموهوبين الاجتماعية فالطالب الموهوب يمتلك مهارات اجتماعية والقدرة علي تكوين صداقات، وأنهم أكثر حساسية لمشاعر الآخرين (الظاهر، ٢٠٠٥، ٤٠٥) حيث انهم يظهرون وعياً للقيم الانسانية والأخلاقية وقدرة عالية لضبط النفس واكثراً ادراكاً لمفهوم العدالة وأكثر اهتماماً بمشكلات الآخرين والحاجة القوية للتوافق بين القيم المجردة والافعال الشخصية (جروان، ٢٠٠٢، ٨٣) وتفسر أيضاً للوعي القائمين بتنشئتهم الأسرة ودور المدرسة في الا هتمام بنواحي الدينية والصحية والنفسية والثقافية والرياضية والتوجهية والتوعية بحقوق الاخرين والحفاظ علي ممتلكاتهم.

الفرضية الثالثة: (توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصاية بين الذكاء الاجتماعي والمشكلات السلوكية لدى طلاب الموهبة والتميز بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم).

الفرضية الصفرية *Null Hypothesis* – H_0: تعني عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والمشكلات السلوكية لدى طلاب الموهبة والتميز بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم. **الفرضية البديلة *Alternate Hypothesis* ـ H_1:** تعني وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والمشكلات السلوكية لدى طلاب الموهبة والتميز بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم.

لقياس العلاقة الإرتباطية بين الذكاء الاجتماعي والمشكلات السلوكية لدى طلاب الموهبة والتميز بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم إستخدم الباحثان معامل إرتباط بيرسون لتحديد درجة الإرتباط بين الذكاء الاجتماعي والمشكلات السلوكية لدى طلاب الموهبة والتميز بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم، الجدول رقم (٨) يوضح ذلك:

جدول رقم (٨) يوضح نتائج معامل إرتباط بيرسون لتحديد درجة الإرتباط بين الذكاء الاجتماعي والمشكلات السلوكية لدى طلاب الموهبة والتميز بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم

العلاقة بين	معامل إرتباط بيرسون	القيمة الإحتمالية	مستوى الدلالة
الذكاء الاجتماعي والمشكلات السلوكية لدى طلاب الموهبة والتميز بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم	.١٢٨	.١٠٠	.٠١

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة معامل إرتباط بيرسون قد بلغت (.١٢٨) وأن القيمة الإحتمالية لمعامل إرتباط بيرسون كانت مقدارها (.١٠٠) وهي أكبر من مستوى الدلالة (.٠١) إذن نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة، وهذا يشير إلى عدم وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والمشكلات السلوكية لدى طلاب الموهبة والتميز بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم.

اختلفت النتيجة مع نتيجة دراسة الزعبي (٢٠١١) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين الذكاء الاجتماعي والسلوك العدواني (الجسدي واللفظي) لدى الطلبة الموهوبين

والمتفوقين، ويفسـر الباحثان هذه النتيجة بأن الذكاء الاجتماعي يكمن في القدرة على فهم الآخرين وفهم كيفية تكوين العلاقات الاجتماعية والعمل ضـمن تلك العلاقات كالتعاون والمشـاركة والتفاؤل وحل المشكلات الاجتماعية من خلال امتلاك قدرات عقلية مرتفعة ومهارات اجتماعية متنوعة. ولب هذه القدرة هم الأشـخاص الاخرين وحسـن التصـرف والاسـتجابة بطريقة ذكية في المواقف الاجتماعية (جاردنر، ٢٠٠٤، ٢٣٩)

الفرضية الرابعة: (توجد فروق ذات دالة إحصائية في الذكاء الاجتماعي طلاب الموهبة والتميز بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير النوع).

لحساب الفروق في الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الموهبة والتميز بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى)، قام الباحثان بحسـاب الوسـط الحسـابي والإنحراف المعياري وإختبار (ت)، الجدول رقم (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩) يوضح قيم الوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية لقياس الفرق في الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الموهبة والتميز بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير النوع

النوع	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية
ذكر	٨٨,١٤٤٦	٩,٢٩٨٧٤	١٣٤,٧٩٨	١٦٥	.٠٠٠
أنثى	٩١,٤٥٧٨	٧,٢٩٢٣٣			

نلاحظ من الجدول أعلاه أن القيمة التائية قد بلغت (١٣٤,٧٩٨) وأن القيمة الإحتمالية لإختبار (ت) كانت مقدارها (.٠٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة (.٠٥)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصـائية في الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الموهبة والتميز بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح النوع (أنثى).

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة النواصرة (٢٠٠٨) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء الاجتماعي للموهوبين تعزي لمتغير الجنس لصالح الإناث واختلفت مع نتيجة دراسة الزغول (٢٠١٥) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً في الذكاء الاجتماعي لدى الوهوبين تبعاً لمتغير النوع، ويفسر الباحثان هذه النتيجة

لخصائص الموهوبين والمتفوقين في قدرتهم لاقامة علاقات اجتماعية لتميزهم بقدرات عقلية وانفعإلية ووجدانية يجعلهم أكثر دقة في ادراك مشاعرهم وانفعالاتهم والآخرين واختيار سلوكيات متوافقة اجتماعياً وعلاقات شخصية ناجحة (الحفاق، ٢٠١١، ٢٧٥) وأن الإناث أكثر تعبيراً عن مشاعرهن وأكثر تعاطفاً وفهماً لانفعالتهن والآخرين وهذه الخصائص تميز بها الإناث أكثر من الذكور مما يجعلهن أكثر ذكاءً اجتماعياً من الذكور، ويشير جاردنر إلى أنه ليس بالضرورة أن يتوفر مثل هذا الذكاء لدى جميع الموهوبين بالقدرنفسه (الزغلول، ٢٠٠٦، ٨٢)،

الفرضية الخامسة: (توجد فروق ذات دالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى طلاب الموهبة والتميز بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير النوع) لحساب الفروق في المشكلات السلوكية لدى طلاب الموهبة والتميز بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى)، قام الباحثان بحساب الوسط الحسابي والإنحراف المعياري وإختبار (ت)، الجدول رقم (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠) يوضح قيم الوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية لقياس الفرق في المشكلات السلوكية لدى طلاب الموهبة والتميز بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير النوع

النوع	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية
ذكر	٤٦,٠٩٦٤	١٠,٨٨٢٥٤	٥٣,٩٩١	١٦٥	.٠٠٠
أنثى	٣٩,٢٢٨٩	٦,٦٦٣٢٠			

نلاحظ من الجدول أعلاه أن القيمة التائية قد بلغت (٥٣,٩٩١) وأن القيمة الإحتمالية لإختبار (ت) كانت مقدارها (٠.٠٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى طلاب الموهبة والتميز بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح النوع (ذكر).

اختلفت النتيجة مع نتيجة دراسة ابوهواش (٢٠١٢) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في المشكلات الموهبين لصالح الإناث بدرجة أكبر من الذكور.

ويفسر الباحثان هذه من خلال خصائص الطلبة الموهوبين منها التوقعات العالية وضغوط الاهل والمدرسة على الموهوبين والمتفوقين بجانب قصور الخدمات التربوية في تلبية جميع احتياجات الموهوبين قد يولد مشكلات تؤدي للعناد والسلوك العدواني والتنمر والكذب وغيرها من المشكلات السلوكية لتفريق ما يجدونه من مشاعر القلق والاحباط (عناني، ٢٠٠٠، ٢٣) وما يصدر عن الطلاب من مشكلات سلوكية هو انعكاس لمجموعة من العوامل الاجتماعية واكاديمية ونفسية واقتصادية وسياسية (الزعبي، ٢٠٠٠٧، ٧) وعندما لا تسير الامور والأحداث على نحو لا يتفق مع أهداف الطلبة الموهوبين ولا يكن لهم استجابات بديلة وحلول واضحة لما يعترضهم من افكار ومشكلات يؤدي لظهور المشكلات السلوكية وأن الأبناء الذكور بما يجدون من حريات للتعبيرعن اعتراضاتهم ومعانتهم جعلهم أكثر تحدياً وعدواناً وتنمراً والمشكلات السلوكيات الأخرى وجميعها تظهر معاً أكثر من الإناث، وقد يرجع أيضاً إلى طبيعة المرحلة النمائية التي يمر بها الطالبة الموهوبين (مرحلة المراهقة) إذ يسعى المراهق لاثبات ذاته ورجولته واستقلاليته وجذب انتباه الآخرين بتلك السلوكيات الغير مرغوبة اجتماعياً.

النتائج :

١.يتسم الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الموهبة والتمييز بالمدارس الثانوية ولاية الخرطوم بالإرتفاع.

٢.تتسم المشكلات السلوكية لدى طلاب الموهبة والتمييز بالمدارس الثانوية ولاية الخرطوم بالإنخفاض.

٣.لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والمشكلات السلوكية لدى طلاب الموهبة والتمييز بالمدارس الثانوية ولاية الخرطوم.

٤.توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتماعي تبعاً لنوع الجنس (ذكور، إناث) لطلاب الموهبة والتمييز بالمدارس الثانوية ولاية الخرطوم لصالح الإناث.

٥.توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشاكل السلوكية تبعاً لنوع الجنس (ذكور، إناث) لطلاب الموهبة والتمييز بالمدارس الثانوية ولاية الخرطوم لصالح الذكور.

التوصيات :

١- تقديم الخدمات الأرشادية وتوفير الرعاية النفسية والوقائية والعلاجية للطلاب الموهوبين للحد من مشكلاتهم السلوكية الذي قد تؤثر أكاديمياً وفي حياتهم المستقبلية.

٢- تقديم برامج تدريبية للطلاب الموهوبين لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي ومهارات حل ما يعترضهم من مشكلات نفسية وسلوكية وتبصيرهم بالاستراتجيات المناسبة لتغلب عليها.

٣- توعية الاباء والامهات بدورهم في الحد من المشكلات السلوكية لدى ابناءهم الموهوبين.

٤- تدريب الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين والتربويين والمربين على زيادة رعاية بالطلاب الموهوبين والمتفوقيين .

المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المراجع

١) أبوهواش راضي محمد جبر (٢٠١٢) مشكلات الموهوبين والمتفوقين في مدينة الباحة من وجهة نظرهم ،المجلة التربوية الدولية المتخصصة ، ١(١)٢٩-٤٤

٢) بركو، فروز، ٢٠١٠م، العنف عند الأطفال وأشكال العقاب الممارس على الطفل الضعيف، ط١، المصرية للنشر، الجزائر.

٣) جابر عبدالحميد جابر، ٢٠٠٣م، الذكاءات المتعددة والفهم وتنمية وتعميقها، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

٤) جابر عبدالحميد، جابر، ١٩٩٧م، قراءات في تعليم التفكير والمنهج، ط١، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

٥) جابر عبدالحميد، جابر، ١٩٩٧م، قراءات في تعليم التفكير والمنهج، ط١، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

٦) جاردنر، هوارد، ٢٠٠٢م، أطر العقل – نظرية الذكاءات المتعددة، ط١، ترجمة الجيوسي محمد بلال، مكتبة التربية العربي، لدول الخليج، الرياض، السعودية.

٧) جروان، عبدالرحمن، فتحي، ١٩٩٩م، الموهبة والتفوق والإبداع ى، ط١، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، مصر.

٨) جروان، عبدالرحمن، فتحي، ٢٠٠٢م، أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، ط١، دار الفكر للنشر، عمان، الأردن.

٩) حسونة نائلة (٢٠١١) مشكلات وحاجات الطلبة الموهوبين وصفاتهم السلوكية في منطقة القصيم ، مجلة الارشاد النفسي،(٢٨)٣٦٦-٤٢٠

١٠) الحفاق، عباس، إيمان، ٢٠١١م، الذكاءات المتعددة، برنامج تطبيقي، ط١، دار المناهج، عمان، الأردن.

١١) الخالدي، محمد، أديب، ٢٠٠٣م، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، ط١، دار وائل، عمان، الأردن.

١٢)الختاتنة، سامي، محمد، ٢٠١٢م، مقدمة في الصحة النفسية، ط١، دار الجامعة للنشر، عمان، الأردن.

١٣) الداهري، حسن، صالح ن ١٩٩٩م، الشخصية والصحة النفسية، ط١، دار الكندي للنشر، الأردن.

١٤) الداهري، حسن، صالح، ٢٠٠٨م، أساسيات التوافق النفسي والإضطرابات السلوكية والإنفعالية (الأسس النظرية)، ط٢، دار الصفاء للنشر، الأردن.

١٥) الداهري، والعبيدي، صالح، وناظم، ١٩٩٩م، الشخصية والصحة النفسية، جامعة بغداد.

١٦) الزعبي أحمد محمد علي (٢٠١١) العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والسلوك العدواني باشكاله الأربعة (الجسدي، واللفظي، والغضب، والعدوانية) لدى الطلبة الموهوبين ، المجلة الاردنية في العلوم التربوية ٧(٤)٤١٩-٤٣١

١٧) الزغبي، أحمد، ١٩٩٤م، الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال، ط١، دار الحكم إلمانية، صنعاء، اليمن.

١٨) الزغول، عبدالرحيم، عماد، ٢٠٠٦م، الإضطرابات الإنفعالية والسلوكية لدى الأطفال، ط١، دار الشرف، عمان، الأردن.

١٩) الزغول، عبدالرحيم، عماد، ٢٠٠٨م، مبادئ علم النفس التربوي، دار الشرف، عمان، الأردن.

٢٠) السيد، محمود، عبدالحليم، ٢٠٠٠م، الإبداع والشخصية، ط١، دار المعارف القاهرة، مصر.

٢١) الشيخلي، خليل، خالد، ٢٠٠٥م، الأطفال الموهوبين والمتفوقين (أساليب وطرائق رعايتهم)، ط١، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية.

٢٢) صبحي تيسير و قطامي يوسف (١٩٩٢) مقدمة في الموهبة والابداع ،المؤسسة العربية للدرسات والنشر ،بيروت ،لبنان

٢٣) الصبيحي، وفرحان، موسى، ومحمد، ٢٠١٣م، سلوك المتنمر عند الأطفال والمراهقة (مفهومه – أسبابه – علاجه)، ط١، جامعة نايف للنشر الرياض – المملكة العربية السعودية.

٢٤) طحان، إبراهيم، سالم، ٢٠١٤م، الإضطرابات النفسية والعقلية (الأسباب والعلاج)، ط٢، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن.

٢٥) الظاهر، قحطان، ٢٠٠٥م، مدخل إلى التربية الخاصة، ط١، دار لافكر، عمان، الأردن.

٢٦) عبدالواحد، سليمان، ٢٠١٠م، علم النفس الموهبة، رؤية سيكولوجية وانعكاسات تربوية، ط١، العربية للنشر، القاهرة، مصر.

٢٧) عناني، عبدالحميد، ٢٠٠٠م، الصحة النفسية، ط١، دار الفكر، عمان، الأردن.

٢٨) غباري، محمد سلامة، ٢٠٠٧م، الأدمان خطر يهدد الأمن الاجتماعي، ط١ ن دار الوفاء، الإسكندرية، مصر.

٢٩) غباري، وأبو شعيرة، أحمد، ثائر، ومحمد، خالد، ٢٠١٠م، القدرات العقلية بين الذكاء والإبداع، ط١، مكتبة المجتمع العربي، عمان الأردن

٣٠) القمش، نوري، مصطفى، ٢٠١٣م، مقدمة في المواهبة والتفوق العقلي، ط٢، دار المسيرة، عمان، الأردن.

٣١) كفافي، وسالم، علاءالدين، وسهير، ٢٠١٢م، مدخل إلى علم النفس، دار الفكر، ط١، عمان.

٣٢) كمال، طارق، ٢٠٠٧م، سيكلوجية الموهبة والإبداع، ط١ ، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر.

٣٣) محمد على، النوبي، محمد، ٢٠١٠م، مقياس تقدير الموهبة لدى طلاب الجامعة الموهوبين، ط١، دار الصفاء، عمان، الأردن.

٣٤) محمد، عبدالله، عادل، ٢٠٠٣م، الإضطرابات السلوكية للأطفال المراهقين، ط٢، دار الرشاد، الاقهرة، مصر.

٣٥) محمد، عبدالله، عادل، ٢٠٠٥م، سيكلوجية الموهبة والإبداع، ط١، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر.

٣٦) النافع عبدالله ، والقاطعي عبدالله ، ٢٠٠٠م، برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم التقنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٣٧) النواصرة فيصل عيسى عبدالقادر (٢٠٠٨) الذكاء الاجتماعي والخلقي لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية ،رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة عمان العربية